

(٦١) شرح منظومة سلم الوصول إلى علم الأصول للعلامة حافظ

بن أحمد الحكمي

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلیه وصحبه اجمعین وبعد فهذا هو المجلس السادس عشر من مجالس القراءة والتعليق على نظم سلم الوصول في علم الاصول - 00:00:13

لعل مع الشيخ حافظ ابن احمد الحكمي رحمه الله وكنا قد وقفنا على قوله رحمه الله ونشرت صحائف الاعمال فنبدأ على بركة الله تعالى ونسأله جل وعلا العون والسداد والتوفيق والهدى والرشاد. نعم - 00:00:31

الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلیه وصحبه اجمعین اما بعد اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولجميع المسلمين طار الطاهر الشيخ العلامة حاكم الحكمي رحمه الله تعالى. ونشر صحائف الاعمال تقد - 00:00:48
والشمال قرب لمن يأخذ باليمين كتابه بشري بذور الدين الويل للاخر بالشمال وراء ظهر الجحيم صادم. والوجد بالقسط فلابد سوى ما عمل فيبيننا جراجين ميزانه ومخرج او بغضه عدوانه وينصب الجسم بلا اضطرار كما اتى في محكم الانباء يجوزه الناس عليه - 00:01:15

يا احوالى بقدر كسبهم من الاعمال فيبين محتاس الى الجنان والنار والجنة حق وامة الا ان وحظ خير الخلق حق وبه نشره في الامر
جميع حزبه وتحت الرسل جميعا تحشر. فزاله الشفاعة - 00:01:58

ثم كما تكرما. من بعد اذن الله لا كما يرى على الله افتري. يشفع اولا الى الرحمن من بعد ان يطلبها الناس الى كل اذ عزب اولي العزم
هداة الفضلاء - 00:02:38

وثانيا يشفع في استفتاء فان حين دخول الفلاح هذا وهاطان الشفاعة بلا نكaran فثالثا يشفع في اقوام تتبع على دينه الاسلامي كثرة
الاثام فادخلوا النار بهذا الاجرام اخرجوا منها الى الجنان بفضل رب العرش بالإحسان وبعد يشفع - 00:03:11
وكل عبد في صالح ووالد. ويخرج الله من النيران على اليمان بنهر الحياة المكرهون ينبت في هيئته في حالات السادس اليمان
بالالقدار. فاي بها ولا تبالي. وكل بقضاء وقدر. الكل في ام الكتاب مصطفى. لانه لا عدوى لا طير ولا - 00:03:51

نظر الله تعالى هو له ولا هام ولا لا غول لا هامة لا ولا صفر ايديها اخبر سيد البشري. البشر. الثالث مرتب مرتبة الاحسان تلك اعلاها
لدى الرحمن. وسوخ القلب في العرفان. حتى يكون الغيب كالفيما - 00:04:41

احسنـت تبارك الله من اعمال يوم القيمة او مما يكون يوم القيمة على عقيدة اهل السنة والجماعة ما جاء في كتاب الله تعالى وسنة
رسوله صلي الله عليه وسلم من نشر صحائف الاعمال - 00:05:19

كما هو صريح قوله تعالى و اذا الصحف نشرت و صحائف الاعمال جمع صحيفة. وهي صحائف متعددة وهي صحائف متعددة الصحيفة
التي يقصد بها الان هنا نشرت صحائف الاعمال هي صحيفة كل انسان على حدة - 00:05:37

صحيفة كل انسان على حدة. كما قال جل وعلا وكل انسان الزمان طاره في عنقه ونخرج له يوم القيمة كتابا يلقاه منشورا. اقرأ
كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا اذا هذه الصحيفة هي صحيفة الاعمال - 00:06:03

وهي لكل انسان على حدة دفاتر خاصة كيف هذه الصحائف لا نعلمها لكنها صحائف كما جاء في القرآن والسنة والناس حين نشر
الصحف تنشر ونشرها على وجهين. الاول تطايرها - 00:06:27

ومجيئها الى اصحابها تطاييرها ومجيئها الى اصحابها فمنهم من يأخذ باليمين جعلنا الله واياكم منهم ومنهم من يأخذ بالشمال ومنهم من يأخذ وراء ظهره لأن يداه مغلولتان وهنا هذا يسمى تطايير الصحف واما نشر الصحف - 00:06:52

فهي فتحها واقرار الرجل بما فيها ونظره اليها وعرض اعماله على وفقها قال تؤخذ باليمين والشمال كما قال تعالى اما من اوتى كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسير اذا هذا اتيان الكتاب باليمين مع - 00:07:17

مع الاقرار على ما فيه وهو يسير وهو العرظ كما قال النبي الكريم صلى الله عليه وسلم واما من اوتى كتابه وراء ظهره فسوف يدعا ثبوره ويصلى شعيرا وفي اية الحاقة - 00:07:43

فاما من اوتى كتابه بيمين فيقول هاؤمه يأخذ صحيفة اعماله ويرفعها ويصرخ في الموقف هاؤم اقرأوا كتابية اني ظننت اني ملاقي حسابي واما من اوتى كتابه بشماله فيجعلها وراء ظهره يستحي من الخلاق - 00:08:03

واما من اوتى كتابه بشماله فيقول يا ليتني لم اوت كتابي ولم ادرى ما حسابي وهنا هذا الموقف العظيم يتبيّن للانسان اهمية اعماله التي قدمها الان في الدنيا لا يمكن ان توظف انت في جهة عمل الا بعد ما تقدم ما يسمونه ام السيفي - 00:08:29

تقدم معروض مكتوب فيه ايش اعمالك بناء على هذه الاعمال اما ان تقبل واما ان ترفض وهذه الصحيفة التي تقدمها للناس ربما تكون صادقة وربما تكون كاذبة ربما تلبس على من قدمت عليهم - 00:08:53

لكن رب العالمين جل وعلا هو الذي يأتي بصحيفة اعمالك وهذا معمول به في بعض الجهات الان مثلا اذا انسان اراد ان يتقدم للجيش لا بد ان ملفه يذهب الى الاستخبارات - 00:09:13

والاستخبارات يبحثون عنه بطرقهم وطرقهم فيجمعون له صحيفة يقول فعل كذا وكذا وعنده كذا وكذا وانت ما تدرى يمكن يقللونك ولا يمكن لا يقللونك اما صحيفة الاعمال يوم القيمة فهي جاهزة موجودة اصلا - 00:09:29

قال طوبي لمن يأخذ باليمين طوبي بمعنى الجنة الجنـة لمن يأخذ كتابه بيمينه. هذه اول بشارـة من بـشارـات اهلـ الجنـة انـهم يأخذـون كـتبـهم باـيمـانـهم وـطـوـبـي ايـضا معـناـه الـامرـ الطـيـبـ الحـسـنـ - 00:09:50

لهم اي لمن يأخذ باليمين طوبي ايضا قيل طوبي بمعنى طاب وحسن والمعاني متقاربة لمن يأخذ باليمين نسأل الله ان تكون منهم والذي يأخذ باليمين هو احد رجلـين اما رجل - 00:10:10

من اصحاب السابقـين واما رجل من المقتـصـدين هـؤـلـاء يـأـخـذـون كـتبـهم باـيمـانـهم اـمـاـ السـابـقـون وـاـمـاـ المـقـتـصـدون وـاـمـاـ منـ رـجـحـتـ سـيـئـاتـهـمـ علىـ حـسـنـاتـهـمـ فـهـؤـلـاءـ لـاـ يـأـخـذـونـ بـالـيـمـينـ وـهـنـاـ يـبـنـيـ لـلـانـسـانـ يـكـثـرـ مـنـ الـحـسـنـاتـ قـدـرـ مـاـ يـسـتـطـيـعـ - 00:10:34

قال طوبي لمن يأخذ باليمين كتابه بحر عيني يبشر حينـئـذـ عـنـدـماـ يـأـخـذـ كـتابـهـ بـيـمـينـهـ فيـقـولـ هـاـؤـمـ اـقـرـؤـواـ كـتابـيـ اـنـيـ ظـنـنـتـ اـنـيـ مـلـاقـ حـسـابـيـ فـهـوـ فـيـ عـيـشـةـ رـاضـيـةـ فـيـ جـنـةـ عـالـيـةـ - 00:11:01

وتأتيـهـ المـلـائـكـةـ اـنـ الـذـيـ قـالـواـ رـبـنـاـ اللـهـ ثـمـ اـسـتـقـامـواـ تـنـزـلـ عـلـيـهـ المـلـائـكـةـ الاـ تـخـافـواـ وـلـاـ تـحـزـنـواـ وـابـشـرـوـاـ بـالـجـنـةـ التـيـ كـنـتمـ تـوـعدـونـ هـذـهـ البـشـارـةـ تـكـوـنـ عـنـدـ الموـتـ وـتـكـوـنـ عـنـدـ الـبـعـثـ عـنـدـماـ يـعـطـيـ النـاسـ صـحـائـفـ اـعـمـالـهـ - 00:11:22

قال والـوـيـلـ لـلـاخـذـ بـالـشـمـالـ وـرـاءـ ظـهـرـ لـلـجـحـيمـ صـدـ الـوـيـلـ هوـ الـهـلاـكـ وـهـوـ وـادـ فـيـ جـهـنـمـ وـهـمـ مـتـلـازـمـانـ نـسـأـلـ اللـهـ السـلـامـةـ وـالـعـافـيـةـ ولـذـكـهـ هوـ بـنـفـسـهـ يـنـادـيـ عـلـىـ نـفـسـهـ بـالـوـيـلـ وـالـثـبـورـ يـقـولـ يـاـ وـيـلـتـاهـ - 00:11:42

يقول يـاـ وـيـلـتـاهـ يـقـولـ يـاـ حـسـرـتـاهـ هوـ يـنـادـيـ كـمـاـ جـاءـ فـيـ الـقـرـآنـ فـيـ اـيـاتـ مـتـعـدـدـ وـالـوـيـلـ وـالـوـيـلـ مـنـ هـنـاـ نـدـرـكـ مـنـ هـمـ اـصـحـابـ الشـمـالـ لـوـ نـظـرـنـاـ اـلـىـ كـلـمـاتـ الـوـيـلـ فـيـ الـقـرـآنـ نـعـرـفـ مـنـ هـمـ اـصـحـابـ الشـمـالـ.ـ وـيـلـ يـوـمـئـذـ لـلـمـكـذـبـينـ.ـ اـذـاـ هـؤـلـاءـ لـهـمـ الـوـيـلـ - 00:12:06

وـيـلـ لـمـنـ وـيـلـ لـلـمـطـفـيـنـ طـبـعاـ اـذـاـ لـاـ مـاـ تـابـواـ وـيـلـ لـمـنـ وـيـلـ لـكـلـ هـمـزـةـ فـوـيـلـ لـلـمـصـلـيـنـ تـأـمـلـواـ مـعـيـ لـمـاـ تـجـمـعـ هـذـهـ الـامـرـ تـدـرـكـ اـنـ هـنـاكـ منـ اـصـحـابـ الشـمـالـ مـنـ هـمـ مـنـ اـهـلـ الـاسـلامـ - 00:12:37

منـ هـمـ مـنـ اـهـلـ الـاسـلامـ عـيـادـاـ بـالـلـهـ وـالـوـيـلـ لـلـاخـذـ بـالـشـمـالـ وـرـاءـ ظـهـرـ لـلـجـحـيمـ صـامـ هـلـ اـخـذـ بـالـشـمـالـ صـنـفـ وـالـاخـذـينـ مـنـ وـرـاءـ ظـهـورـهـمـ صـنـفـ هـذـاـ قـوـلـ بـعـظـ اـهـلـ الـعـلـمـ اـنـ هـنـاكـ مـنـ يـأـخـذـ - 00:13:05

صحيفة اعماله بالشمال وهذا غالب في المسلمين الذين آآ زادت سيناتهم على حسناتهم واستوجبوا النار عيادة بالله وهناك من غلت ايديهم الى اعناقهم وراء ظورهم هكذا مغلول ايديهم والصحيفة تأتي - [00:13:24](#)

وتعلق بشماله وراء ظهره او هكذا وراء ظهره فسوف يدعوا ثبورا هؤلاء الكفار والشركون والمنافقون ومن اهل العلم من قال ان الاخذ بالشمال والأخذ من وراء الظهر وصفان لصنف واحد - [00:13:47](#)

فمنهم من يأخذ صحيفته بالشمال ويجعلها وراء ظهره يستحي ان يراه رب تبارك وتعالى والخائق ومنهم من تكون يداه مغلولة فهي تكون وراء ظهره نسأل الله السلامة والعافية واي عار وشنار - [00:14:12](#)

اشنع من ان يكون الانسان هذا حاله في يوم البواب والويل للأخذ بالشمال وراء ظهر للجحيم صائب صالح بمعنى يصلح يصلى النار عيادة بالله صالح بمعنى صال اي يدخله. اي داخل - [00:14:31](#)

طيب اذا اخذ الناس صحائف الاعمال لا يكتفى بهذا بعد صحائف الاعمال في ارض القيامة في شيء اسمه الميزان وزن الاعمال والوزن بالقسط فلا ظلم ولا يؤخذ عبد بسوى ما عمل - [00:14:53](#)

والوزن جاء ذكره في القرآن وفي السنة قال الله عز وجل والوزن يومئذ القسط وقال جل وعلا ونضع الموازين القسط وقال جل وعلا فاما من ثقلت موازينه اي موازين حسنات - [00:15:15](#)

وهو في عيشة راضية. واما من خفت موازينه موازين حسناته فامه هاوية وما ادرك ما هي نار حامية ولذلك اليوم في الدنيا انت تروح عندك بطاقة بنكية تروح البنك - [00:15:34](#)

اذا عندك رصيد كبير يعاملونك معاملة الفي اي بي ولا لا معاملة الامتياز رصيده ما فيه شي معاشك ضعيف يعاملونك معاملة عمة الناس ما عندك رصيد ولا عندك بطاقة مرة - [00:15:55](#)

يعاملوننا كيعطونك شيء ما عندك بطاقة تأمل هذا الموضع الان اذا رحت البنك تأمل. ناس يعامل معاملة في اي بي. ناس يعامل معاملة الامتياز. ناس يعاملون معاملة عادية ناس يطروا - [00:16:15](#)

الذي معه بطاقة التوحيد ورصيده عال وهو من السابقين هؤلاء كما قال الله والسابقون السابقون أولئك المقربون لا حساب لها ولا عندهم اي شيء على طول في ظل عرش الرحمن جعلنا الله واياكم منهم - [00:16:32](#)

طيب اللي عنده بطاقة وهو مقتضى عندها حسنات وعند السينات لكن حسناته راجح يعامل معاملة عامة الناس واللي عنده بطاقة لكنه متغتر في الديون. ها هذا يعامل بنظر اليه سواء مع تسوية - [00:16:53](#)

ان كانت حسناته جاء احد يشفع له قبل الله شفاعة الناس فيه ها ترك والا حجر عليه ومنع ويمكن يعاقب يمكن يؤخر واللي ما معه بطاقة التوحيد ما معاه اسلام - [00:17:18](#)

هذا مطرود من رحمة الله مطرود من رحمة الله قال والوزن بالقسط وهو العدل فلا ظلم الله نفي الظلم ولا يظلم ربك احدا وما ربك بظلام للعبد فلا ظلم ولا يؤخذ عبد بسوى ما عمل. اي انسان لا يؤخذ الا بما عمل - [00:17:40](#)

كل انسان بما كسبك رهينة لا تزر وازرة وزر اخرى فانت لا يحاسبك الله بذنب ابنك ما لم تكن متسببا فيه انت لا يؤخذك الله بذنب ابيك ما لم تكن متسببا فيه - [00:18:05](#)

لا يؤخذك الله بذنب جارك ما لم تكن متسببا فيه اذا لا تزر وازرة وزرة اخرى قاعدة مهمة لا يؤخذ عبد بسوى ما عمله وان ليس للانسان الا ما ساء - [00:18:27](#)

فيبين ناج هنا لما توضع الموازين المعاوزين عند اهل السنة والجماعة متعددة متعددة لان الله جمعها ونضع الموازين القسط اذا ما هو ميزان واحد عدة موازين كلها توزن من جهات متعددة - [00:18:43](#)

ورب العالمين شاهد الموازين متعددة وهي موازين حقيقة عند اهل السنة والجماعة وليس الموازين كما يقوله اهل الاعتزال والعقول الفاسدة ان المقصود بالموازين يعني العدل لا المقصود بالموازين موازين حقيقة لاظهار العدل - [00:19:02](#)

وليس هي العدل والله جل وعلا لا يظلم احد لذلك يريهم بانفسهم انهم لا يظلم ربک ولو مثقال ذرة وان تلك مثالها حبة من خردل

اتينا بها وكفى بنا حاسبا - 00:19:29

من يعمل مثقال ذرة فمن يعمر مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمر مثقال ذرة شرا يره فبین ناج راجح میزان الحسنات ومقرف اوبله عدوان. المقرف بمعنى النجس والقرف تأتي بمعنى التجasse - 00:19:50

اوبله عدوانه او بله اي بمعنى جعله طابقا والعبد الابق الشديد المطروح اوبله عدوانه اي تعديه بسبب تعديه صار ابقاء صار مطروحدا ثم بعد الموازين تطويرت الصحف اخذ الناس الصحف - 00:20:14

بین من رجحت حسناته على من رجحت سيناته الان يأمرتون بالمرور على الصراط والصراط جسر يظرف على جهنم بين ارض المحشر وبين الجنة يؤتى بجهنم كما جاء في الاحاديث لها سبعون الف زمام - 00:20:42

كل زمام يجره سبعون الف ملك ويوضع الصراط على الجسر على جهنم والناس الان يأمرتون بالمرور. من يريد التخلص من عرصات القيامة نسأل الله السلامة والعافية لابد ان يمر الان على الصراط - 00:21:03

كما قال الله وان منكم الا واردها كان على ربك حتما ماضي قال وينصب الجسر بلا امتراء كما اتي في حكم الانباء قال النبي صلى الله عليه وسلم ويوضع الجسر على جهنم - 00:21:22

وجاء في وصف الصراط ووصف هذا الجسر احاديث كثيرة جدا سواء في بيان صفة الجسر او في بيان صفة المارين على الجسر الذين يمررون بصفة الجسر جاء حديث كما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:21:41

انه احد من السيف وادق من الشعرة وفيه ظلمة بالنسبة للكافرين والمنافقين واما بالنسبة للمؤمنين فان هذا الجسر لا يرونوه جسرا بل يمررون عليه كأنهم يمررون على ارض واسعة ونورهم بين ايديهم وبایمانهم - 00:22:05

يمرون على الصراط بكل راحة جعلني الله واياكم منهم واما المنافقون فلا نور لهم ويقولون للمؤمنين انظرونا اي انتظرونا نقتبس من نوركم. نشوف الطريق معكم انظرونا نقتبس من نوركم قيل ارجعوا ورائكم فالتمسو - 00:22:38

النور ما هو بالان تاخذونه تاخذونه من الدنيا هذا صفة الصراط واما المصنف فيبين وينصب الجسر بلا امتراء هنا ينصب احسن من كلمة ينصب وينصب الجسر بلا امتراء اي بلا شك - 00:23:01

كما هو عقيدة اهل السنة والجماعة خلافا لاهل البعد الذين انكرروا الميزان وانكرروا الصراط انكرروا هذه الاشياء الواردة في القرآن والسنة بلا امتراء بلا شك كما اتي في حكم - 00:23:22

الانبياء اي الاخبار عن النبي الكريم صلى الله عليه وسلم وقد تواتر احاديث الميزان واحاديثه الصراط وحديث الحوض كلها متواترة قال يجوزه الناس على احوال كيف؟ حال الناس في المرور - 00:23:40

الناس يجوز ان يتتجاوزوه الناس على احوال اي على اصناف بقدر كسبهم من الاعمال الاحوال هذه مصنفة ليست على الانساب والاحساب. مصنفة على قدر الاعمال وقد جاء في الحديث ان النبي الكريم صلى الله عليه وسلم قال منهم من يمر - 00:24:02

لاحظ الان كلمح البصر ومنهم من يمر كالبرق الخاطف ومنهم ما يحسون منهم من يمر كاجاويد الريح المرسلة ومنهم من يمر كاجاود الخيل ومنهم من يمشي مشيا - 00:24:28

ومنهم من يزحف زحفا و منهم ناج مخدوش و منهم عيادة بالله في النار مخدوس مرمي عيادة بالله لها كالاليب على طرفي الجسر تخطف من لا يستحق النجاة من لا يستحق النجاة - 00:24:51

هكذا جاء في الاحاديث عن النبي الكريم صلى الله عليه وسلم قال يجوزه الناس على احوالي بقدر كسبهم من الاعمال وزن الانسان يوم القيمة وحال الانسان يوم القيمة ونور الانسان يوم القيمة ومقدار الانسان يوم القيمة - 00:25:18

عند الله بالاعمال ماذا عملت يكون هناك اناس عندهم نور عظيم اناس موازينهم ثقيلة جدا اناس لهم تقل عند الله كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اتضحكون من دقة ساق ابن مسعود - 00:25:43

ان ساقه اعظم في الميزان من جبل احد جبل احد وقال صلى الله عليه وسلم يحشر الجبارون يوم القيمة على امثال النذر نملة صغيرة وجاء في الحديث يؤتى بالرجل العظيم - 00:26:06

لا يوزن شعيرة ما لا مقدار عند الله عز وجل لو وضع في الميزان ما له وزن لأن العبرة بالاعمال قال فيبين مجتاز الى الجنان جعلنا الله واياكم منهم الذين يجوزون اصناف كما ذكرنا - [00:26:27](#)

فلو منهم من يمر كالبرق ومنهم من يمر كطرف البصر منهم من يمر كاجاويد الريح المرسلة منهم من يمر كاجاويد الخيل ومنهم من يمشي مشيا و منهم من زحف وزحف ستة اصناف - [00:26:48](#)

فيبين مجتاز الى الجنان ومسرف يكب في النيران المسرف الذي اشرف على نفسه اسرف على نفسه بالمعاصي بالكفر بالشرك بالنفاق يكب في النيران يسقطون في النار نسأل الله السلامه والعايفية - [00:27:07](#)

قال والنار والجنة حق وهم موجودة تاني لفناه لهم. هذه من عقائد اهل السنة والجماعة. ان النار والجنة موجودتان مخلوقتان. الان موجودة خلقهما الله قبل خلق ابن ادم خلقهم الله - [00:27:31](#)

قبل خلق ابن ادم هذا انا اقول بعظ العلما ان الله خلق الجنة والنار قبل خلق ادم خلق الجنة والنار كما في حديث جبريل ان الله لما خلق الجنة قال اذهب فانظر اليه فنظر اليه [00:27:53](#)

وخلق النار قال اذا فنظر اليه ثم حف الجنة بالمكانه وحف النار بالشهوات اذا النار والجنة موجودة بنص القرآن قال الله عز وجل عن قوم نوح مما خطيباتهم اغرقو فادخلوا نارا - [00:28:15](#)

فلم يجدوا لهم من دون الله انصار العجيب في المعتزلة انهم ينكرون عذاب القبر وينكرون وجود الجنة والنار. طيب كيف تطبقون هذه الاية كيف لا عندكم عذاب القبر ولا عندكم جنة والنار شلون تطبقون الاية - [00:28:35](#)

اما اهل السنة يقولون عذاب القبر جزء من عذاب النار ونعم القبر جزء من نعيم الآخرة مثل ما قلنا في المحاضرة الماظية ان الانسان في بطن امه لان بطن الارض هو عبارة عن - [00:28:58](#)

عالم البرزخ بعده حياة الآخرة. والبطن الام برزخ بين العدم وبين الوجود الدنيوي والانسان ينعم بتنعم ينعم في بطن امه بجزء من اجزاء الدنيا ويتعذب بقدر ما يكون من العذاب حول - [00:29:15](#)

حوله بجزء من عذاب الدنيا لكن لا يحس بالامور الاخرى مثلا الجنين قد يتآلم بالمرض قد يتآلم بالجوع قد يحس بهذين الامرین لكن ما عنده تفكير للمستقبل ما عنده ما الذي ينتظره ما الذي يفكر فيه؟ ما الذي يبنيه؟ ما عنده الاشياء لهذه الاخرى. عنده جزء - [00:29:39](#)

من اجزاء الدنيا لاهل السنة والجماعة يعتقدون هذا الاعتقاد. النار والجنة موجودة حق اي ثابت وجودهما كما قال صلى الله عليه وسلم من شهد ان لا الله الا الله واني رسول الله وان عيسى عبد الله ورسوله. وكلمة القاها الى مریم وروح منه. والجنة حق - [00:30:06](#)

والنار حق اي ثابت ادخلهم الله الجنة على ما كان من العمل تأمل معي النار والجنة حق يعني ثابت وجوههم وهم موجودتان لا فناه لهم. هذه عقيدة اهل السنة والجماعة - [00:30:31](#)

الله جل في علاه خلق الاشياء على ثلاثة اصناف قلق الاشياء على ثلاثة اصناف خلق اشياء للفناه وخلق اشياء للدوار الابدي وخلق اشياء تم يثنينها ثم يوجدها هناك اشياء موجودة في هذا الدنيا خلقها الله للفناه - [00:30:48](#)

مثل بعض النباتات بعض الجمادات بعض الامور التي نراها مخلوقة للفناه تسلي وخلق الله عز وجل الانس والجن وهم يفنون يموتون ثم يحييهم الله تبارك وخلق الله الجنة والنار وما فيهما - [00:31:19](#)

لا للفناه بل للبقاء على وجه الدوار الابدي لا فناه لهم هذه عقيدة اهل السنة والجماعة الجنة والنار لا فناه لهم خلافا للفلاسفة الذين زعموا فناه الجنة والنار خلافا للمتصوفة الذين زعموا بان النار والجنة هما سواء عيادة بالله - [00:31:42](#)

ولاة المتصوفة ومن نسب القول بفناه النار الى شيخ الاسلام ابن تيمية فقد اخطأ عليه رحمه الله وما ينقل ان ابن القيم يرى فناه النار فالملخص فناه نار الموحدين لا نار الكافرين - [00:32:08](#)

فنار الكافرين الله عز وجل اخبر بخلودها وابديتها ودواهمها وسرميتيها واحقابها ولبسها بلا فلا قال وحوض خير الخلق حق وبه اين

مكان الحوض المصنف رحمة الله كأنه يميل الى ان الحوض بعد الصراط - [00:32:28](#)

هذا قول لبعض اهل السنة ولذلك اوردتها بعد المرور على الصراط والصواب ان الحوض في ارض المحشر قبل المرور على الصراط الناس في ظمأاً اول ما يبغضون يبحثون عن نبيهم كل انسان يبحث عن نبيه. اين يجد نبيه - [00:32:56](#)

تجد نبيه عند الحوض وقد رفع لواء الحمد عنده بيرق يسميه بيرق حنا بيرق ولا علم كيفكم علم حديث وبيرق قديم عنده راية تسمى راية ولوائه لواء الحمد يراه الناس المؤمنون - [00:33:21](#)

فيأتون الى حوض النبي صلى الله عليه وسلم والحوظ حق عند اهل السنة والجماعة وانكرته المعتزلة لماذا انكروه؟ قالوا ما جاء في القرآن طيب عدم مجدها في القرآن معناها ينكر؟ طيب احاديث متواترة - [00:33:46](#)

الف الامام الدارقطني مؤلفا في الحوض جمع في احاديث الحوض بلغ مبلغ التواتر وحوض خير الحق حق وحوض خير الخلق حق وبه يشرب في الاخرى جميع حزبه. نسأل الله ان تكون من حزبه - [00:34:04](#)

هذا الحوض حوض النبي صلى الله عليه وسلم جاء له وصف من حيث العرض والطول عرضه كطوله عرضه كطوله ما بين عدن الى مكة ما بين عدن الى مكة او ما بين مكة وبصرى من بلاد الشام - [00:34:24](#)

تحديدا لا يعرف لكن عرضه كطوله اكبر الحياط حوض النبي الكريم صلى الله عليه وسلم وقد جاء في مسند الامام احمد ان لكلنبي حوضا وارجو ان اكون اكثراهم واردة - [00:34:47](#)

وحوض النبي صلى الله عليه وسلم اكبر الحيض وجاء في وصف هذا الحوض ما وصف من اللبن واشد بياضا من اللبن واحلامنا العسل وجاء انه ابرد من الثلج وان من شرب منه لا يظمأ ابدا - [00:35:05](#)

وهذا الحوض يصب فيه ميزابان من الجنة من نهر الكوثر. نهر الكوثر في الجنة وحوض الكوثر في ارض الجنة في ارض القيامة لهم ايجابان يصبان في حوض النبي الكريم صلى الله عليه وسلم - [00:35:30](#)

عدد كيزانه الاكواب كعدد نجوم السماء ما تقول والله الامة كثيرة من وين نلقي ما نشرب فيه لا في كيزان عدد نجوم السماء من شرب منه لم يظمأ ابدا ومن الناس من يكرهم النبي صلى الله عليه وسلم. وبينا لهم بيده الشريفة نسأل الله ان تكون منهم - [00:35:48](#)

النبي صلى الله عليه وسلم واقف على الحوض وينادي بصوته يرفع صوته امتى وتأتي الامة غرا محجلة من اثار الوضوء بيضاء في الجبين وفي الاطراف فيعرفهم النبي صلى الله عليه وسلم - [00:36:17](#)

بالغرة والتحليل خاصية لهذه الامة الامم السابقة ما كانت تتوضأ هذا الوضوء هي خاصية الامة ويعذر اناس من هذا الحوض نسأل الله السلامة والعافية هؤلاء الذين يمنعون من هذا الحوض - [00:36:38](#)

هم مسلمون عندهم الغرة وعندتهم البياض. صلوا وتوضأوا لكن يمنعون لماذا يمنعون لانهم غيروا الدين بدلا لم يقتدوا بسنة النبي صلى الله عليه وسلم نظروا الى العادات والتقاليد مشوا عليها - [00:37:01](#)

الملائكة تمنعهم فالنبي صلى الله عليه وسلم يقول امتى. فيقال انك لا تدرى النبي صلى الله عليه وسلم ميت ما يدرى وش اللي صار في الامة انك لا تدرى انهم احدثوا بعدك - [00:37:26](#)

وفي رواية غيروا بعده وفي رواية رجعوا القهقرة تركوا سنتك يرحمك الله اذا من اراد الحوض فعليه بالاتباع بالسنة قال وحظ خير الخلق حق وبه. يشرب في الاخرى جميع حزبه - [00:37:39](#)

أهل السنة والجماعة الفرقة الناجية الطائفه المنصوب والآخرون يمنعون يمنعون من الحول كما منعوا انفسهم من السنة يمنعون من الحوض جزء الوفاق كما تدين تدان قال كذا له لواء حمد ينشر وتحته الرسل جميعا تحشر - [00:38:00](#)

لواء الحمد هذا بيرق النبي صلى الله عليه وسلم ولوائه الحمد وحوضه الكوثر نداوه صلى الله عليه وسلم يوم القيمة امتى ودعاؤه عليه الصلاة والسلام اللهم سلم سلم وتحته الرسل جميعا تحشر - [00:38:29](#)

الرسل كلهم حينما يريدون الشفاعة الى الله لكي يقيم الحساب كلهم يأتون الى النبي صلى الله عليه وسلم ويطلبون وهو تحت لوائه يطلبون منه ان يشفع الى الله عز وجل لكي يقيم الحساب - [00:38:58](#)

اذا اقيم الحساب حينئذ قال كذا له الشفاعة العظمى كما قد خصه الله بها تكرمه الشفاعة ثابتة عند اهل السنة والجماعة وانكرتها المعتزلة والخوارج وبعض المرجئة وغلا في الشفاعة المشركون والمتصوفة - [00:39:15](#)

واما اهل السنة فتوسطوا قالوا الشفاعة حق لاهل الاسلام الموحدين الذين عندهم سيناتهم بحاجة الى الشفاعة ولكن الشفاعة انواع الشفاعة انواع شفاعة خاصة عامة الشفاعة الخاصة هي التي تكون - [00:39:45](#)

للنبي صلى الله عليه وسلم وله ثلاث شفاعات خاصة المصنف ذكر شفاعته كذا له الشفاعة العظمى هذه رقم واحد والشفاعة العظمى المقصود بها الشفاعة عند الله لاقامة الحساب وهي الوسيلة - [00:40:13](#)

وهي الدرجة الرفيعة وهي الوسيلة وهي الدرجة الرفيعة وهي المقام المحمود على الصحيح من اقوال اهل العلم اذا الشفاعة العظمى الوسيلة المقام المحمود الفضيلة هذه اسماء لشيء واحد كذا له الشفاعة العظمى - [00:40:34](#)

كما قد خصه الله بها تكرما الله تكرما صلى الله عليه وسلم لبيان مقامه صلوات ربى وسلامه عليه من بعد اذن الله لا كما يرى. كل قبورى على الایف - [00:40:59](#)

الشفاعات كلها الخاصة وال العامة لا تكون الا بعد اذن الله ما هو مثل ما يقول القبوريون يقول يأتي الولي يقول خلاص هذا لي وتحت ولائي وهو مريدي خلاص لا وهو على كيفه - [00:41:18](#)

لابد من الاذن من الله من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه ولا يشفعون الا لمن ارتضى وكم من ملك في السماوات لا تغنى شفاعتهم شيئا الا من بعد ان يأذن الله - [00:41:38](#)

من يشاء ويرى اذا من بعد اذن الله لا كما يرى كل قبورى على الله القبوريون والمشركون وولاة المتصوفة زعموا ان كل شيخ يشفع في مريدي كما يريد. حتى قال قائلهم - [00:41:55](#)

قال الرجل لا اعرف الله قال خلاص يكفي هو يعرفني انا اعرف الله هذا افتراء على الله الله لا يقبل شفاعة في احد حتى يكون مسلما. كما قال الله تعالى ولا يشفعون الا لمن ارتضى - [00:42:15](#)

والله لا يرضى الا الاسلام. قال تعالى لا يرضي ولا يرضي لعباده الكفر. وقال ورضيت لكم الاسلام ما يمكن الا بهذا قال يشفع اولا الى الرحمن في فصل القضاء ويشفع اولا الى الرحمن في فصل القضاء بين اهل الموقف - [00:42:32](#)

عشان وزن البيت اذا ما معنى الشفاعة العظمى؟ قال يشفع اولا الى الرحمن في فصل القضايا بين اهل الموقف هذه شفاعة العظمى من بعد ان يتطلبه الناس الى كل اولي العزم الهداة الفضل - [00:42:57](#)

هذه الشفاعة العظمى الله جل وعلا من حكمته يجعل الناس يذهبون الى ادم وينسون ان يأتوا الى النبي صلى الله عليه وسلم مباشرة فيحييلهم ادم الى نوح عليه السلام ونوح عليه السلام يحييل من ابراهيم عليه السلام. وابراهيم عليه السلام يحييلهم الى موسى - [00:43:17](#)

وموسى عليه السلام يحييل الى عيسى وعيسى عليه السلام يحييلهم الى محمد عليه الصلاة والسلام فيقول صلى الله عليه وسلم ان لها انا لها اذا من بعد ان يتطلبه الناس الى كل اولي العزم الهداة الفضلاء - [00:43:38](#)

من هم اولو العزم هنا ذكر معهم ادم على وجه التغليب والا والعزم هم نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم اذا هذه الشفاعة الخاصة وثانيا يشفع في استفتاح دار النعيم لاولي الفلاح - [00:43:53](#)

هذه الشفاعة الثانية خاصة للنبي صلى الله عليه وسلم. لا احد يستطيع ان يستفتح بباب الجنة لما يتجاوز الناس من الصراط يأتون الى مكان يقال له يأتون الى مكان هذا المكان بعد المرور على الصراط - [00:44:13](#)

وهو ربيط الجنة يقفون في اه بين في ارض بين الجنة وبين الصراط اذا وقفوا ها هنا يطلبون من يستفتح لهم بباب الجنة فالنبي صلى الله عليه وسلم يأتي اولا الى باب الجنة - [00:44:33](#)

فيضرب في حلقاتها ويضرب بابا فيقول رضوان من ويقول النبي صلى الله عليه وسلم محمد صلى الله عليه وسلم فيقول بك امرت الا افتح لاحد ابيك قد يقول قائل لماذا الانتظار - [00:44:53](#)

طيب النبي صلى الله عليه وسلم هو اول من يمر على الصراط فلماذا اذن الانتظار قال بعض العلماء من مشايخنا ولم نجد هذا منصوصا في الكتب ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:45:14](#)

من رحمته بامته انه اذا جاوز الصراط لا يهreu الى باب الجنة همه في امته عليه الصلوة والسلام بابي هو وامي كم هو رحيم بامتي يقف على جانب الصراط ودعاؤه اللهم سلم سلم - [00:45:25](#)

رب سلم سلم حتى اذا جاوزت امته بعد ذلك يتطلبون من استفتاح باب الجنة ويأتي ويستفتح وثانيا يشفع في استفتاح داري النعيم لاولي الفلاح قال هذا وهاتان الشفاعتان قد خصتا به بلا نكهة - [00:45:46](#)

باجماع اهل السنة هاتان شفاعتان خاصتان للنبي صلى الله عليه وسلم لكن هناك ثالثة لم يذكرها المصنف ولا ادري لم وهي الشفاعة في عمه ابي طالب ان يخص الله ان يخفف الله عنه النار لانه كان يعيّن - [00:46:08](#)

فيخفف الله عنه النار فيكون له نعلان من نار هو اخص اهل النار عيادة بالله تعالى هذه خاصة للنبي صلى الله عليه وسلم قال رحمة الله وثالثا يشفع في اقوام ماتوا على دين - [00:46:29](#)

وثلاثة يشفع في اقوام ماتوا على دين الهدى الاسلامي واوبقتهم كثرة الاثام فادخلوا النار بما الاجر الشفاعات الاخرى كلها غير الثلاثة الخمس الاخرى كلها عامة ما هي الخامسة نكتبها الشفاعة الاولى العامة. الشفاعة لاهل الاعراف - [00:46:51](#)

من استوت حسنته ومن سبئته هذا رقم واحد الثانية الشفاعة لاناس استحقوا النار الا يدخلوها هذا الثالث استحقوا النار الا يدخلوها هذه الثالثة الشفاعة لاناس دخلوا النار ان يخرجوا منها - [00:47:15](#)

الشفاعة لاناس دخلوا النار ان يخرجوا منها هذا بعد الدخول يكون اذا الرابعة الشفاعة في رفع درجات اهل الجنة الشفاعة في رفع درجات اهل الجنة هذه اربعة هناك ثلاثة كم صار المجموع سبعة - [00:47:44](#)

طيب باقي واحد وش هي مشينا لا هذه عامة هذه داخلة في العام لا هذا ثلاثة ثلاث الاول والان اربعة صاروا سبعة نعم الشفاعة نعم الشفاعة في المرور على الصراط - [00:48:14](#)

فالنبي صلى الله عليه وسلم ذكر هذا بعض اهل العلم الشفاعة في المرور على الصراط بان يدعو يقول ربى سلم سلم هذا سماه بعض العلماء شفاعة لان دعاءه شفاعة المار يقول ربى سلم سلم والنبي صلى الله عليه وسلم يقول سلم سلم فصار دعاء مع الدعاء فشفي. على كل حال المشهور هو السبع - [00:48:38](#)

طيب قال رحمة الله وثالثا يشفع في اقوام ماتوا على دين الهدى الاسلامي طيب ما دام ماتوا على الاسلام ليش يحتاجون الشفاعة؟ قال وبقتهم كثرة الاثام اهلكتهم او باقتهم يعني اهلكتهم - [00:49:00](#)

كثرة الاثام عندهم ذنب فادخل النار بما الاجرام اذا دخلوا النار بسبب هذه الذنب ان يخرجوا منها الى الجنان بفضل رب العرش ذي الاحسان عندكم مكتوب العرض ايه هذا غلط بفضل رب العرش ذي الاحسان يصلحه - [00:49:15](#)

اذا هذه الشفاعة انكرتها المعتزلة والخوارج وهي ثابتة متواترة قال ويخرج الله من النيران جميع من مات على الایمان. هذه عقيدة عند اهل السنة والجماعة ان الله يخرج كل موحد - [00:49:37](#)

مهما بقي فالله يخرجه اما بشفاعة الشافعين ولو لم يكن له شافع ولو لم يعلم به شافع فالله يخرجه برحمته ولذلك جاء في الاحاديث ان الناس اذا شفع يقول الجبار جل جلاله - [00:49:57](#)

شفعت الملائكة شفعت النبيون والمرسلون شفع الصالحون ولم يبقى الا رب العالمين فيخرج الله اقواما من النار لم يعملوا خيرا قط يعني هؤلاء موحدون مو معناه كفار لكن لم يعلم بهم احد الا الله عز وجل - [00:50:14](#)

ولهذا جاء في بعض الروايات يقول الله لهم لشفاء اذهبوا فاخروا من النار من تعرفون ومن هنا قال بعظ الفضلاء ان التعرف على الصالحين ها ان التعرف على الصالحين غنية يوم القيمة - [00:50:35](#)

ليش غنية؟ لانها عنك يفتقدك يبحث عنك قال رحمة الله ويخرج الله من النيران جميع من مات على الایمان. اذا عند اهل السنة والجماعة ان الموحدين يخرجون في نهر الحياة يطرحون - [00:50:53](#)

فاح من فيحيون وينبتون او فيحيون وينبتون بضم الباء وليس بكسرها وينبو وينبتون يخرجون من النار واصبحوا فحما ظبائر
فيلقون في نهر الحياة في الجنة فينبتون ويصبحون في الجنة كأنما ينبت في هيئاته حب حميل السيل في حفاته - [00:51:12](#)
الآن اذا جاء السيل مباشرة بعد وقوف السيل تجد هناك حبات معينة تخرج خضراء بسرعة فهذا تشبيه من النبي صلى الله عليه وسلم
لهؤلاء اذا خرجوا من النار القوا في نهر الحياة - [00:51:46](#)

بالناء المربوطة او نهر الحياة بالهمزة او نهر الحياة بدون همز ولا تاء مربوطة المعنى واحد هذه تسميات لهذا النهر نهر الحياة نهر
الحياة نهر الحياة كلها صحيح قال - [00:52:01](#)

والسادس كما كانما ينبت في اياته حب حميل السيل في حفاته. لعلنا نقف على هذا ان شاء الله نأخذ اركان الایمان في المحاضرة
القادمة وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:52:21](#)

افتفضل يا ابو فهد الله يرزقنا واياه كربة هنية مرية من حوض النبي صلى الله عليه وسلم ومن يسمع نعم ما نعنيها اهل البدع يمنعون
من حوض الكوثر نهائيا لا اذا دخلوا الجنة خلاص - [00:52:37](#)
نعم منع من الحوض نعم ثم بعد ذلك اذا دخلوا الجنة لا يمنعون من نهر الكون ها لا اذا اخرج ما في حوض خلاص لن يخرج من
النار لاحظ الان - [00:52:59](#)

ولا تصور فرضية الان ارض القيامة الصراط هنا ارض اخرى بين الصراط وبين الجنة ثم الجنة فاذا اخرج من النار لا يخرج عكسيا
يخرج الى هذه الجهة والحوظ هناك وليس هناك - [00:53:16](#)

احسنتم الحوض مؤقت ونهر الكوثر دائم واضح الحوض الكوثر مؤقت ونهر الكوثر في الجنة احسنت هذه خاصية اهل السنة من
خواص اهل السنة ان النبي صلى الله عليه وسلم يسقيهم وانهم يسقون من حوض الكون - [00:53:33](#)
لماذا لأنهم يرون ان المرتكب الكبائر انه كافر نعم نعم بالنسبة لعصاة الكافرين نعم بالنسبة للكافرين نعم سبحانه الله
وبحمدك نعم والله قول لاهل السنة لكن مرجوح لا - [00:54:03](#)